

صحافته وخطب نوابه واستجواباتهم في الكنيست ، تكاد تشكل سجلا متكاملا لنضال العرب في اسرائيل ، ولصراعهم مع السلطة حول حقوقهم ، منذ سنة ١٩٤٨ وحتى اليوم . ونتيجة لذلك كوفىء الحزب بمزيد من الاصوات العربية لصالحه ، في كل انتخابات للكنيست او للسلطات المحلية .

ومنذ اقامة اسرائيل وحتى مطلع السبعينات ، كان ماكي/راكاح يخوض معاركة الانتخابية ضد « زلم » الحكومة اساسا ، الممثلين - الى حد ما - بالقوائم الانتخابية العربية المرتبطة بالسلطة . (حزب مباي سابقا ، ثم التجمع العمالي ، المعراخ ) . ويلاحظ من متابعة نتائج « حروب » الانتخابات العامة بين الطرفين ، ان الغلبة ، في بداية الامر ، كانت للقوائم العربية المرتبطة بالسلطة ، التي كانت تحصل على اكثرية الاصوات العربية ، وان كانت هذه الاكثرية تقل من انتخابات الى اخرى ، حيث انخفضت ، مثلا ، من ٥٨٫٦٪ في الانتخابات للكنيست الرابع ( ١٩٥٩ ) الى ٤٠٫٨٪ في السابع ( ١٩٦٩ ) ، مقابل زيادة تدريجية في نسبة الاصوات التي كانت من نصيب راکاح . من ١١٫٣٪ الى ٢٩٫٥٪ ، خلال الفترة نفسها (١٥) . ومع بداية السبعينات ظهر التحول واضحا في موقف العرب نحو مزيد من الراديكالية ، فانعكس على نتائج الانتخابات التي جرت خلال السنين الخمس الاخيرة ، ودفعت راکاح الى مرتبة الحزب الاول ، من حيث نفوذه في الشارع العربي . ففي الانتخابات للكنيست الثامن ( ١٩٧٣ ) حصل راکاح على ٤٢٫٦٤٢ صوتا ( ٣٦٫٩٪ ) من مجموع اصوات الناخبين العرب ، في المناطق العربية المصرفة ، الذين اشتركوا في الانتخابات ، والبالغ عددهم ١١٥٫٤٥٠ ناخبا ( يشكلون ٨٦٫٧٪ من اصحاب حق الانتخاب العرب في اسرائيل بأسرها آنذاك ) ، بينما حصلت القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ ( وهي اربعة ، فازت منها اثنتان في الانتخابات ) على ٤١٫٥٢٥ صوتا ( ٣٦٫٠٪ ) (١٦) . اما في الانتخابات للكنيست التاسع ( ١٩٧٧ ) ، فقد ارتفع عدد الاصوات التي حصل عليها راکاح ، في المناطق المشار اليها ، الى ٦٥٫٢٥٣ ( ٥٠٫٨٪ ) من بين ١٢٨٫٨٢٤ صوتا ( يشكلون ٨٤٫٧٪ من اصحاب حق الانتخاب العرب ) ، بينما انخفضت نسبة الاصوات التي حصلت عليها القوائم العربية ( وهي ثلاث ، فازت منها واحدة فقط ) الى ٢٧٫٦٨٣ صوتا ( ٢١٫٥٪ ) فقط (١٧) . كما انخفضت ، في الوقت نفسه ، نسبة الاصوات التي حصلت عليها كافة الفئات السياسية الاخرى التي تنافس راکاح في الوسط العربي . ويلاحظ ايضا ان نسب الاصوات التي حصل عليها راکاح قد ازدادت في كافة التجمعات العربية ( قيائل بدوية ، قرى صغيرة او كبيرة ، او مدن ) ، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لانخفاض نسب اصوات القوائم العربية ، وان كانت هنالك فروق بين تجمع وآخر ، نتيجة للتباين في الوعي السياسي او لعوامل اخرى (١٨) .